ولسيدي محمد البكري السيد أبو الحسن المتوفى سنة

ما أَرْسَلَ الرَّحمنُ أوْ يُرسِلُ ... مِنْ رحمةٍ تصعَدُ أوْ تَنزِلُ

في مَلكُوتِ اللهِ أوْ مُلكِهِ ... مِنْ كُلِّ ما يَختَصُّ أوْ يَشمَلُ

إلَّا وَطه المصطفى عَبْدُهُ ... نبيُّهُ مختارُهُ المرسَلُ

وَاسِطةٌ فيها وأَصْلٌ لَها ... يَعلمُ هذا كلُّ مَن يَعقِلُ

فلُذْ بهِ في كلِّ ما تَرْتَجِي ... فَهْوَ شَفِيعٌ دائماً يُقبَلُ

وَعُذْ بهِ مِنْ كلِّ ما تَخْتَشِي ... فإنَّهُ المَأْمَنُ والمَعقِلُ

وَحُطَّ آمَالَ الرَّجَا عِندَهُ ... فإنَّهُ المَرجِعُ والمَوئِلُ

ونادِهِ إنْ أَزْمَةٌ أَنشَبَتْ ... أَظفَارَها واستَحْكَمَ المُعْضِلُ

يا أَكرَمَ الخَلْقِ عَلَىٰ رَبِّهِ ... وَخيرَ مَنْ فِيهِمْ بِهِ يُسْأَلُ

قَدْ مَسَّنِي الكَرْبُ وَكَمْ مَرَّةٍ ... فَرَّجْتَ كَرْباً بَعضُهُ يُذْهِلُ

ولَنْ تَرَى أَعْجَزَ مِنِّي فَما ... لِشِدَّةٍ أَقْوَىٰ وَلا أَحْمَلُ

فَبِالَّذِي خَصَّكَ بَينَ الوَرَىٰ ... برُتبَةٍ عَنْهَا العُلا تَنْزِلُ

عَجِّلْ بِإذهَابِ الذِي أَشْتَكِي ... فإنْ تَوَقَّفْتَ فَمَنْ أَسأَلُ(٣)

فَحِيلَتِي ضَاقَتْ وَصَبْرِي انْقَضَىٰ ... ولَسْتُ أَدْرِي ما الذي أَفْعَلُ

وأَنتَ بابُ اللهِ أيُّ امْرِيءٍ ... أَتَاهُ مِنْ غَيرِكَ لا يَدْخُلُ

صَلَّى عَلَيكَ اللهُ ما صَافَحَتْ ... زَهرَ الرَّوَابِي نَسمةٌ شَمْأَلُ

مُسَلِّماً مَا فَاحَ عِطْرُ الحِمَىٰ ... وَطَابَ مِنْهُ النَّدُّ والمَنْدَلُ

وَالآلِ والأصحابِ ما غَرَّدَتْ ... سَاجِعَةٌ أُملُودُها مُخْضَلُ